

بسم الله الرحمن الرحيم

مادة النحو العربي
المرحلة الثانية
العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م

رئاسة جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

- (فاكسر في الابتدا وفي بدء صلته ... وحيث إن ليمين مكمله)
(أو حكيت بالقول أو حلت محل ... حال كزرتة وإني ذو أمل)
(وكسروا من بعد فعل علقا ... باللام كاعلم إنه لذو تقى)

فذكر أنه يجب الكسر في ستة مواضع :

الأول : إذا وقعت إن ابتداء أي في أول الكلام نحو إن زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها .
الثاني : أن تقع إن صدر صلة نحو جاء الذي إنه قائم ومنه قوله تعالى : (وإتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء) .

الثالث : أن تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو : (والله إن زيدا لقائم) وسيأتي الكلام على ذلك .
الرابع : أن تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت إن زيدا قائم قال تعالى : (قال إني عبد الله) فإن لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أي أتظن .
الخامس : أن تقع في جملة في موضع الحال كقوله زرتة وإني ذو أمل ومنه قوله تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) وقول الشاعر :

(ما أعطيانى ولا سألتهما ... إلا وإني لحاجزى كرمي)

السادس : أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو : (علمت إن زيدا لقائم) وسنبين هذا في باب ظن فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف .
وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر إن فيها :

الأول : إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا إن زيدا قائم ومنه قوله تعالى : (ألا إنهم هم السفهاء) .
الثاني : إن وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا جالس .
الثالث : إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين نحو زيد إنه قائم ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا لأن هذه إنما كسرت لكونها أول جملة مبتدأ بها .

(بعد إذا فجاءة أو قسم ... لا لام بعده بوجهين نمي)

(مع تلوفا الجزا وذا يطرد ... في نحو خير القول إني أحمد)

يعني أنه يجوز فتح إن وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية ، نحو : خرجت فإذا إن زيدا قائم ، فمن كسرها جعلها جملة ، والتقدير : خرجت فإذا زيد قائم ، ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره إذا الفجائية ، والتقدير : فإذا قيام زيد ، أي : ففي الحضرة قيام زيد ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفا ، والتقدير : خرجت فإذا قيام زيد موجود ، ومما جاء بالوجهين قوله :

(وكنت أرى زيدا كما قيل سيذا ... إذا أنه عبد القفا واللاهزم)

روى بفتح أن وكسرهما فمن كسرهما جعلها جملة مستأنفة ، والتقدير : إذا هو عبد القفا واللاهزم ، ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان ، والتقدير على الأول : فإذا عبوديته ، أي : ففي الحضرة عبوديته ، وعلى الثاني : فإذا عبوديته موجودة ، وكذا يجوز فتح إن وكسرهما إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو : حلفت أن زيدا قائم بالفتح والكسر ، وقد روى بالفتح والكسر قوله :

(لتقعن مقعد القصي ... مني ذي القاذورة المقلي)

(أو تحلفي بربك العلي ... أني أبو ذياك الصبي)

ومقتضى كلام المصنف أنه يجوز فتح إن وكسرهما بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به ، نحو : حلفت إن زيدا قائم ، أو غير ملفوظ به ، نحو : والله إن زيدا قائم أو اسمية ، نحو : لعمرك إن زيدا قائم

وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت إن بعد فاء الجزاء ، نحو : من يأتي فإنه مكرم ، فالكسر على جعل إن ومعمولها جملة أجيب بها الشرط فكأنه قال : من يأتي فهو مكرم ، والفتح على جعل أن وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : من يأتي فأكرامه موجود ، ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا ، والتقدير : فجزاؤه الإكرام .

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : (كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم) قرىء (فإنه غفور رحيم) بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعل أن وصلتها مصدرا مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : فالغفران جزاؤه ، أو على جعلها خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فجزاؤه الغفران .

وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر إن قول والقائل واحد ، نحو : خير القول إني أحمد الله ، فمن فتح جعل أن وصلتها مصدرا خبرا عن خير ، والتقدير : خير القول حمد الله ، فخير مبتدأ وحمد الله خبره .

ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتي (سبح اسم ربك الأعلى) فأول مبتدأ و سبح اسم ربك الأعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وإني أحمد الله خبره ، ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط ؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل : نطقي الله حسبي .

بسم الله الرحمن الرحيم

مادة النحو العربي
المرحلة الثانية
العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م

رئاسة جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

ومثل سيبويه هذه المسألة بقوله : أول ما أقول أني أحمد الله ، وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو أنه من باب الإخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وأبي بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين .